فكان يوسف عليه السلام يمر يومًا من الايام مع حشمه اذا خرجت
زليخاء فلما قرب اليها نادت باعلا صوتها سبحان من جعل الملوك بمعصيته
عبيدًا، سبحان من جعل العبيد برحمته ملوكًا فوقف يوسف عليه
السلام وقال من انتي فقالت انا الذي اشتريتك بالجواهر واللالي
والذهب والفضة والمسك والكافور والعنبر وانا الذي لم تشبع
بطني من الطعام منذ عشقتك وما نمت ليلة كلها منذ رايتك
فقال يوسف عليه السلام لعلك زليخا فقالت بلى يا يوسف فقال
يوسف عليه السلام كيف عشقك الان فقالت كما كان بل يزداد كل
وقت واوان نكتة كذلك حال المؤمن اذا وضع في قبره ياتيه
ملكان فيقولان اين مالك فيقول ذهب به الخصماء فيقولان اين
دورك وبيتك فيقول ذهب الابناء والبنات فيقولان كيف معرفتك
بالله فيقول ربي الله وديني الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم
رجعنا الى القصة فقال لها يوسف عليه السلام ما تريدين يا زليخاء
فقالت اريد ثلاثة اشياء اريد الجمال والمال والوصال فقصد يوسف
قال قلت زليخا ما تريدين فلم لا تجيبها بما ارادت فاعلم بان الله تعالى
زوج زليخا بيوسف وخطب بنفسه واشهد ملائكته ونثرت الحور العين

فقال

فقال يوسف يا جبريل ليس لزليخا مال ولا شباب فقال جبريل يقول
الله تعالى يا يوسف ان لم يكن لها مال ولا جمال ولا قوة فلي جمال
ونوال وقدرة فوهب الله تعالى لها شبابها وجمالها حتى صارت
احسن ما كانت كانها بنت اربعة عشر سنة ثم القى الله تعالى
المحبة والمودة والشوق والعشق في قلب يوسف فصير المعشوق
عاشقا والعاشقا معشوقا فرجع يوسف عليه السلام الى منزله
فاراد الخلوة مع زليخاء وزليخا شرعت في الصلاة وكان يوسف
عليه السلام ينتظرها مليًا وهي لا تسلم حتى عيل صبره ونادى
يا زليخاء الست انتي قدديت قميصي حبي فرددت منك فاجابته
حين سلمت انا هي ولكن ليس قلبي كما كان وحكي عن الشبلي رحمه
الله انه عمي في اخر عمره فدخل عليه رجل في ليلة فراه يبكي
في بيت مظلم ويقول هذه الابيات ــــ شعر

كل بيت انت ساكنه ... ليس محتاجا الى السرج
وهو مريض انت عائده ... قد اتاه الله بالفرج
وجهك المامول حجتنا ... يوم ياتي الناس بالحجج
لا اباح الله لي فرجا ... يوم يدعوا منك بالفرج

Copyright © King Saud University